

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 183

(أو لو أني عصبت بالتاج أسلوبك % ولو كنت عانيا في القدر) .
(أنا أضعاف ما عهدت على العهد % وإن كنت لا تجازي بود) .
ومنها .

(أم لأنني قنعت من سائر الناس % بفرد بين الأكارم فرد) .
(صان وجهي عن اللئام وأولامي % جميلا منه إلى غير حد) .
(فتعففت واقتنعت بتدفع % زما نني وقلت إني وحدي) .
(لا لأنني أنفت مع ذا من الكدية % أين الكرام حتى أكدي) .

ونقتصر من هذه القصيدة على هذه الأبيات ففيها سخر لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة إليه .
ومن شعره أيضا .

(أفنيت ماء الوجه من طول ما % أسأل من لا ماء في وجهه) .
(أنهي إليه شرح حالي الذي % باليتني مت ولم أنهه) .
(فلم ينلني كرما رفده % ولم أكد أسلم من جبهه) .
(والموت من دهر نحاريره % ممتدة الأيدي إلى بلهه) .

وأورد له الحظيري في كتاب زينة الدهر وذكر أنه نقلها من خطه وذكر أنه قال هذه القصيدة
بمكة في سنة 472 .

(ذكر الأحباب والوطنا % والهوى والإلف والسكنا) .
(فبكى شجوا وحق له % مدنف بالشوق حلف ضنى) .
(أبعدت مرمى يد رجمت % من خراسان به اليمنا) .
(خلست من بين أضلعه % بالنوى قلبا له ضمنا)